درجة ممارسة مديرات روضات الطفولة المبكرة لمهارات الثقافة الإعلامية للقرن الحادي والعشرين بمدينة الطائف

أ. د. منال إبراهيم مديني* الباحثة: ريم عوض الحارثي **

مقدمة:

تشهد البشرية والمجتمعات المعاصرة في القرن الحادي والعشرين ثورة تكنولوجية هائلة في كل المجالات، وبفضل هذا التقدُّم تيسَّرت عملية الحصول على المعلومات وتداولها وانتشارها باعتبارها أحد أهم أُسُس وعناصر التنمية والتقدم في المجتمعات.

وتتمثل الثورة التكنولوجية في الانفجار المعرفي الضخم، المتمثل في الكَمِّ الهائلِ من المعرفة، ووسائل الاتصال، التي بدأت بالاتصالات السلكية واللاسلكية، وانتهت بالأقمار الصناعية والألياف البصرية، وثورة الحواسيب الإلكترونية التي امتزجت بوسائل الاتصال، واندمجت معها؛ لذلك أصبح الفهم المرتبط بثقافة لتلك الوسائط والأدوات أمرًا ضروريًا للاستفادة من الزيادة المستمرة في المعلومات (Lyman, 2015).

ويتسم القرن الحادي والعشرون بالتغيُّرات المستمرة والتطوُّرات السريعة المتلاحقة، والثورة العلمية والتِّقَنيَّة المتنامية والمذهلة، التي أدَّت إلى حتمية تطوير التعليم بالاعتماد على مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بما تملكه من قدرة على توفير بيئة تعليمية قوية ومَرِنة، وما تقدمه من وسائل لتوصيل المعلومات (محمود وآخرون، 2019).

كما تأتي مهارات الثقافة الإعلامية ضمن مهارات القرن الحادي والعشرين، وصار الطلبة بحاجة إليها لفهم كيفية التطبيق الأمثل لمصادر الوسائل المتوافرة للتعلُّم، واستخدام هذه الوسائل

* قسم الطفولة المبكرة – كلية علوم الإنسان والتصاميم – جامعة الملك عبدالعزيز.
** ماجستير دراسات الطفولة

بطريقة ثانوية وأخلاقية من أجل ابتكار منتجات اتصال جديدة مقنعة وفعَّالة، كالفيديوهات، ومواقع الشبكة العنكبوتية، والملفات الصوتية (Chu et al, 2017).

وتتجسَّد أهمية الثقافة الإعلامية بمقدرتها على مواكبة ما يمكن تسميته بالثورة المعلوماتية المستمرة، أو ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الدائمة، بالإضافة إلى أنها تمثل نوعًا من الاستجابة القوية لتحديات القرن الواحد والعشرين الذي يختصر العَوْلَمَة والفضاء الرقمي واقتصاديات المعلومات والمعرفة وثورة الإنترنت، وشبكة المعلومات العالمية بكل متغيراته وحركة اتجاهه (ياسين، 2018)، وتأتي وسائل الإعلام المعاصرة في مقدمة قنوات الاتصال التي تُعدُّ من الركائز الأساسية التي تقوم بدور كبير في تنمية الثقافة الإعلامية (إسماعيل وآخرون، 2023).

وأشار علـيّ (2020) أن وسائل الإعلام المختلفة تؤدي أدوارًا كبيرة في حياة المجتمع المعاصر وذلك انطلاقًا من انتشارها ووظائفها وأهدافها وأدوارها المتنوعة، ومن الضروري أن يزداد وعي المؤسسات التعليمية بأهمية وخطورة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام المختلفة في تنشئة الأطفال وتربيتهم، والعمل الجاد على الاستفادة من هذه الوسائل بهدف بِنَاء توجُّهاتهم وتنمية معارفهم ومهاراتهم، بشكلٍ يُسهم في تنمية وإعمار المجتمع بشكلٍ إيجابي وبنَّاء.

وأكَّد محمد (2016) بضرورة تمكين وإكساب الثقافة الإعلامية في مراحل التعليم بصفة عامة ومراحل التعليم العام ورياض الأطفال بصفة خاصة في الدور التربوي المعاصر؛ بهدف تكوين الأطفال وإكسابهم التفكير الناقد، والقيَم والاتجاهات والمهارات التربوية الصحيحة من المصادر الإعلامية السليمة؛ مما يجعل هذه المصادر تُثري شخصيات الأطفال وتُكسبهم مفاهيم التعليم والثقافة الإعلامية، كما أورد Estudios (2017) أن الإعلام والتعليم يتفقان في أن كُلًا منهما يهدف إلى تغيير السلوك، وأصبح الاهتمام بالإعلام أمرًا حتميًا ضمن المؤسسة التربوية، وله دورٌ كبيرٌ في تشكيل القيَم السلوكية لدى الأطفال.

ويتمثل تأثير الثقافة الإعلامية على التكوين المجتمعي في ارتباطه الوثيق وتأثيرها الكبير في حقل التربية والتعليم، الذي يُعدُّ الركيزة الأساسية في بناء المجتمع خاصةً بعد أن أصبح نشر الثقافة الرقمية والإعلامية بين أفراد المجتمع حاجةً مُلحَّة لتطور وبناء المجتمع الفكري والثقافي (علي، 2018). وتوصلت دراسة Mohammed (2014) إلى أن مهارات الثقافة الإعلامية في عصر الإعلام الرقمي يمكن أن تقوم بتحسين مستويات المعرفة الأساسية لدى الأفراد، كما بيّنت دراسة السيد (2019) أن مهارات الثقافة الإعلامية تُسهم بشكلٍ كبيرٍ في تعزيز

مفهـوم المُواطَنـة الرقميـة، وقدرة المستخدمين على فهـم الرسـائل الإعلامية المقدمـة إليهـم، وتفسـيرها، بـل وإنتاج نفـس الرسـائل بطُـرُق وأسـاليب مختلفـة.

وقد انتهجت المملكة العربية السعودية العمليات المعاصرة في تطبيق الاتصالات الإلكترونية لتسريع العمليات التربوية، وتكثيف التعليم والتعلُّم الإلكتروني؛ لصقل الكفاءات في شتى المجالات، وكذا تطوير الأذهان وتشجيعها على استخدام التكنولوجيا، ومحاكاة التجارب الدولية في مجال تطوير الكفاءات الرقمية والثقافة منذ الطفولة، والتدريب والتطوير للإدارات؛ لمواكبة الدول المتقدمة في مجال التعليم (حداد وبوفاتح، 2020).

ويرى الخواجة (2014) إن العمل على تثقيف الطفل وتنمية وعيه يتطلَّب معرفة الحاضر مع نظرة مستقبلية عميقة وواعية، وهذا التوجُّه يُعدُّ مسئولية تقع على عاتق الوالدين والمدرسة والمجتمع، ووسائل الإعلام خاصةً الوسائل الجديدة والرقمية ذات التأثير المباشر والفعَّال، كما أشار Kazak et al (2017) أن الإعلام يُسهم بوسائله المتطورة بتكوين الاتجاهات الإيجابية، وبَثّ وإشاعة القيَم التربوية داخل خلايا المجتمع: المدرسة، والبيت، والشارع؛ من أجل التوعية بالسلوكيات الإيجابية وكيفية تحقيقها لدى الأطفال والتأثير المباشر في شخصية الطفل، وتعديل سلوكه، بالاعتماد على وسائل الاتصال والتقنية الحديثة، وبيَّنت دراسة رمضان (2022) إلى أن زيادة مستوى الثقافة الإعلامية، يؤدي إلى القدرة على التوجيه والإرشاد نحو انتقاء المضامين الإيجابية الفعالة للأطفال، فيما يتناسب مع فئاتهم العُمْريَّة وميولهم وتغيُّراتهم الجسمانية والعقلية والفكرية والمعرفية.

وقد أصبح التركيز الآن في العملية التعليمية مُسلطًا على إدارة رياض الأطفال باعتبارهم الدعامة الرئيسة، في نجاح تنشئة جيل جديد قادر على مواجهة التحديات ومؤهل لرفع شأن المملكة والارتقاء بها في ضوء رؤية المملكة 2030، وذلك من خلال تطبيق أحدث الأساليب التربوية التي تهدف إلى رضا العاملين وأولياء الأمور والأطفال ورفع مستواهم، والعمل على تجهيزهم وإعدادهم وفقًا للمُتطلَّبات المستقبلية وتهيئتهم للمراحل التعليمية والحياتية، ومواكبتهم لجميع التطورات التي يشهدها العالم أجمع (سبحي، 2020).

وقامت المملكة العربية السعودية بتزويد مديري المدارس والروضات بالمهارات الرقمية التي تُمكِّنهم من التحقيق الأمثَل للتحول الرقمي، عن طريق تدريبهم على طُرُق حماية أمن وسِرِّية البيانات من أي غزو خارجي، واستخدام قواعد الأمن والسلامة أثناء تفعيل شبكات

الإنترنت، وحماية التقنيَّات التكنولوجية الحديثة وملحقاتها، مع تطبيق معايير الحقوق والقوانين الرقمية أثناء استخدام الإنترنت، وتقييم وانتقاء مصادر المعلومات والأدوات الرقمية المبنية على الملاءمة للمَهمَّات المُحدَّدة (حشيش، 2018)، وأكَّد عبد الواحد (2020) أنه ينبغي على مديرة مدرسة الطفولة المبكرة للقرن الحادي والعشرين توظيف التكنولوجيا الحديثة في تنويع مصادر التعليم، واستخدام وسائل وأساليب متنوعة في الممارسات القيادية، والالتزام بدعم ثقافة التعلُّم.

وبيَّن Nurlatifah et, al (2018). أنه ينبغي على مديرة الروضة أن تتبنَّى وتمارس مهارات القرن الحادي والعشرين؛ ومنها: مهارة التعلُّم والابتكار، ومهارة الثقافة الإعلامية، والمهارات الحياتية والعملية. ويجب أن تكون قادرةً على استثمار هذه المهارات، ومعرفة كيفية إدارة الروضة، وتعزيز الرغبة في الابتكار عند فريق العمل؛ مما يؤدي إلى توجيه الروضة إلى اتجاهٍ أكثر إنتاجية.

وعلى حدِّ علم الباحثتين أنه على الرغم من نُدْرَة الدراسات التي تناولت ممارسة مديرات روضات الطفولة المبكرة للثقافة الإعلامية بمدينة الطائف، وُجِدت بعض الدراسات والجهود القريبة من الدراسة الحالية، كدراسة رمضان (2022) التي حددت دور الثقافة الإعلامية في تشكيل وعي الآباء لاستخدام أبنائهم للمنصَّات الرقمية، ودراسة منصور (2019) التي بيَّنت مهارات الثقافة الإعلامية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، ودراسة Melki (2015) التي أشارت إلى أنه يجب الاهتمام بالثقافة الإعلامية للأطفال في الدول العربية، ودراسة Mirela (2011) التي أكَّدت على تعليم الثقافة الإعلامية في المدارس الحديثة. ودراسة فخرو (2010) التي بيَّنت الثقافة الإعلامية ومتطلباتها بمرحلة التعليم العام في البلاد العربية. إلا أن الدراسات لم تتناول موضوع ممارسة مديرات روضات الطفولة المبكرة للثقافة الإعلامية بمدينة الطائف أو المملكة العربية السعودية. ومن ثَمَّ كانت الحاجة إلى مثل هذه الدراسة التي تبرز أهميتها من خلال ما أفرزته من نتائج وما انبثق عنها من توصيات.

مشكلة الدراسة

إن من تحديات القرن الحادي والعشرين أن الإعلام أصبح قوة لا يُستهان بها، ولا يمكن إغفالُها أو غضُّ النظر عنها؛ إذ تضاعفت قدراته ونَمَت إمكاناته، وأصبح ذا تغطية ممتدة وسريعة

تتَّسع لتشمل العالم كله في اللحظة نفسها؛ مما جعل ممارسة الثقافة الإعلامية التي تبثُّها وتقدمها وسائل الإعلام بصورها ومصادرها المختلفة واقعًا ملموسًا ومُعاشًا (محمد، 2016).

وبيَّنت دراسة Melki (2015) إلى وجود مستويات متدنِّية من الاهتمام بالثقافة الإعلامية للأطفال في البلاد العربية، إذ إنهم أكثر استهلاكًا وأقل إنتاجًا للمضامين الإعلامية. كما توصلت دراسة منصور (2019) إلى وجود بعض المشكلات أمام التوظيف الأمثل في تطوير مهارات الثقافة الإعلامية، ومنها ما تتعلق بالمقررات ذاتها التي لا تلبِّي الاحتياجات التعليمية في البيئة الاتصالية الحديثة. وخلصت دراسة فخرو (2010) إلى وجود فجوة بين غالبية الدول العربية من حيث العناية بالثقافة الإعلامية كجزء من تكوين الطفل في التعليم العام، كما أكَّد Mirela (2011) أنه لا بُدَّ من تعليم الثقافة الإعلامية وممارستها في المدرسة الحديثة للحفاظ على تربية الأطفال وثقافتهم، واكتسابهم المعرفة والتفاعل مع التحديات الجديدة في التعليم.

وكون وسائل الإعلام من أكثر الوسائل تأثيرًا في الرأي العام وتحديد اتجاهاته وقيمه الأخلاقية والتربوية؛ لذا أصبحت الثقافة الإعلامية ضرورة في القرن الحادي والعشرين بوصفها مهاراتٍ جديدةً يحتاج الجميع إلى إتقانها، ومن الضروري أن يزداد وعي المؤسسات التعليمية بشكلٍ عام، وروضات الطفولة المبكرة بشكلٍ خاصٍّ بأهمية وخطورة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام والثقافة الإعلامية في تنشئة الأطفال وتربيتهم، ويقع ذلك على عاتق مديرة الروضة كونها المسؤولة عن جميع جوانب العملية التعليمية في الروضة، وينبغي ممارستها لمهارات الثقافة الإعلامية لحماية النشء والأطفال من التأثيرات السلبية الإعلامية؛ ومن ثَمَّ برزت الحاجة للتعرُّف إلى درجة ممارسة مديرات روضات الطفولة المبكرة لمهارات الثقافة الإعلامية للقرن الحادي والعشرين، ومما سبق عرضه يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال طرح التساؤلات التالية:

1- هل يوجد فرق بين متوسط درجات ممارسة مديرات روضات الطفولة المبكرة لمهارات الثقافة الإعلامية للقرن الحادي والعشرين بمدينة الطائف عند تطبيق أداة الدراسة الحالية (الاستبانة) عليهن.

2- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين ممارسات مديرات روضات الطفولة المبكرة لمهارات الثقافة الإعلامية للقرن الحادي والعشرين وفقًا لمتغيرَيْ (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

هَدَفا الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن:

1. الفروق في درجة ممارسة مديرات روضات الطفولة المبكرة لمهارات الثقافة الإعلامية للقرن الحادي والعشرين بمدينة الطائف.
2. الفروق في ممارسات مديرات روضات الطفولة المبكرة لمهارات الثقافة الإعلامية للقرن الحادي والعشرين وفقًا لمتغيرَيْ (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى أنها تتناول ممارسات مديرات روضات الطفولة المبكرة لمهارات الثقافة الإعلامية للقرن الحادي والعشرين؛ لما له من أهمية بالغة في ظِلِّ التطوُّرات التكنولوجية ووسائل الإعلام، ويمكن إبراز أهمية الدراسة فيما يلي:

الأهمية النظرية

قد تُسهم الدراسة الحالية فيما يلي:

1. الاهتمام بمهارات الثقافة الإعلامية للقرن الحادي والعشرين لمديرات روضات الطفولة المبكرة يُعدُّ ضرورة لا غنى عنها؛ نظرًا لارتباط المجتمع بالوسائل الإعلامية مما يعطي أهمية للدراسة وتأثيرها على مستخدميها.
2. تقديم رؤية واضحَة لمديرات روضات الطفولة المبكرة بأهمية مهارات الثقافة الإعلامية للقرن الحادي والعشرين.
3. مساعدة القائمين على الثقافة الإعلامية بالمؤسسات التعليمية السعودية نحو وضع أُسُس تطويرها، وذلك بمراعاة الاعتبارات التي يجب توافرها في مهارات الثقافة الإعلامية وتنفيذها وتقويمها.
4. الدور المهم الذي تقوم به الثقافة الإعلامية في تشكيل وتنمية ثقافة الطفل في روضات الطفولة المُبكِّرة.
5. توجيه أنظار الباحثين في مجال الطفولة المبكرة لمزيدٍ من الدراسات التي تتناول مهارات الثقافة الإعلامية للقرن الحادي والعشرين.

الأهمية التطبيقية

قد تُسهم نتائج هذه الدراسة فيما يلي:

1. تقديم العون لصُنَّاع القرار التربوي في المملكة العربية السعودية، وإمكانية الإفادة من نتائج الدراسة في توصيف درجة ممارسات مديرات روضات الطفولة المبكرة لمهارات الثقافة الإعلامية في ضوء تعدُّد مصادرها الإعلامية وتأثيراتها، ومن ثَمَّ رصد نقاط القوة والضعف لمهارات الثقافة الإعلامية، بما يسمح بتفعيل إيجابياتها ومعالجة سلبياتها.
2. طرح التوصيات المناسبة بناءً على ما ستتوصل إليه الدراسة من نتائج؛ بهدف زيادة فرص مديرات روضات الطفولة المبكرة في تنمية مهارات الثقافة الإعلامية للقرن الحادي والعشرين بالشكل المناسب.
3. تفعيل نتائج الدراسة الحالية في المؤسسات التعليمية والتربوية وروضات الطفولة المبكرة؛ للتوعية بأهمية مهارات الثقافة الإعلامية للقرن الحادي والعشرين، وكيفية توظيفها لتحقيق أفضل الممارسات الإدارية لمواكبة التطلُّعات التي تتفق مع رؤية المملكة (2030) والقرن الحادي والعشرين، في ظل التغيُّرات التكنولوجية والإعلامية المستمرة.

مُحدِّدات الدراسة

- **المُحدِّدات الموضوعيَّة**: دراسة درجة ممارسة مديرات روضات الطفولة المبكرة لمهارات الثقافة الإعلامية للقرن الحادي والعشرين.
- **المحددات المَكانيَّة**: روضات الطفولة المبكرة الحكومية بمدينة الطائف.
- **المحددات الزَّمانيَّة**: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1443هـ.
- **المحددات البَشَريَّة**: مديرات روضات الطفولة المبكرة الحكومية في مدينة الطائف.

مصطلحات الدراسة

درجة الممارسة

تُعرِّف الباحثتان درجة الممارسة إجرائيًا بأنها: مجموعة الأعمال والسلوكيات التي تقوم بها مديرات روضات الطفولة المبكرة الحكومية في مدينة الطائف، وتُقاس درجة ممارستهنَّ للثقافة الإعلامية من خلال استجابات (عيِّنة الدراسة) على فقرات أداة الدراسة (الاستبانة).

مديرة الروضة

لغةً: المُدِيرُ: "مَن يتولَّى إدارة عمل أو مشروع أو مؤسَّسة ويكون مسئولًا عن حُسن تنفيذ الأعمال، الجمع: مديرون. المؤنث: مديرة" (ضيف، 303 ،2004).

ومديرة الروضة هي "المسؤول الأول عن تنفيذ السياسة التعليمية، وفقًا لصلاحيات محددة داخل المدرسة في جميع مراحل التعليم، والذي حقق المعايير المِهَنيَّة والشروط اللازمة" (وزارة التعليم، 2021).

وتُعرَّف مديرة الروضة بأنها: "المسؤول الأول تربويًا وإداريًا في الروضة، وتشرف على جميع الشؤون التربوية والتعليمية والإدارية، وتوجه العمل بالتعاون مع هيئة الروضة وفقًا لِلَّوائح والتوجيهات، وهي القدوة الحسنة لزميلاتها أداء وسلوكًا وتفانيًا في أداء رسالتها" (الرشيدي وآخرون، 61 ،2021).

إجرائيًا: هي القائمة بالأعمال الإدارية والمسؤولة عن جميع جوانب العملية التعليمية في روضات الطفولة المبكرة بمدينة الطائف، والتي أجابت على أداة الدراسة.

روضات الطفولة المبكرة

تُعرَّف روضات الطفولة المبكرة بأنها: "روضات جمعت بين رياض الأطفال والصفوف الأوَّليَّة من المرحلة الابتدائية للبنين والبنات تحت إدارة نسائية كاملة، ولكن باستقلالٍ تامٍّ بين الجنسين في جميع الخدمات التعليمية المقدمة" (وزارة التعليم،2021).

وتُعرف بأنها: "نظام تربوي يحقق التنمية الشاملة المتكاملة (عقليًا وبدنيًا وحركيًا واجتماعيًا وخُلُقيًا وبيئيًا) لأطفال ما قبل حلقة التعليم الابتدائي ويُهيئهم للالتحاق بها" (السعيد، 28 ،2019).

التعريف الإجرائي: هي المؤسسات الحكومية الواقعة تحت إشراف وزارة التعليم في مدينة الطائف، والتي تتناول الأطفال ذوي الفئة العُمْرية ما بين (8 – 4) سنوات، والمقصود بهذه الدراسة هي روضات الطفولة المبكرة الحكومية بمدينة الطائف.

الثقافة الإعلامية

الثقافة الإعلامية هي "المضامين الثقافية التي يتلقَّاها الطلبة من مختلف المصادر الإعلامية، وتُشكِّل معتقداتهم وتصوُّراتهم ومفاهيمهم وقيَمهم التي تؤثر في تكوين سلوكهم وعاداتهم وتقاليدهم وأنماط حياتهم" (خليل، 17 ،2015).

وتُعرَّف الثقافة الإعلاميَّة بأنها: "اكتساب الطلبة المعارف والاتجاهات والمهارات الإعلامية التي تُمكِّنهم من القدرة على الدخول والاستخدام الجيد لوسائل الإعلام المختلفة، وفهمها وتحليلها، وتقويمها، وإنتاجها، بمختلف أشكالها؛ بهدف تنشئتهم كمواطنين إيجابيين وناشطين وناقدين في تعاملهم مع الإعلام بمختلف وسائله" (الحارون، 72 ،2016).

وتُعرِّف الباحثتان الثقافة الإعلامية إجرائيًا بأنها: استخدام مديرة روضات الطفولة المبكرة لمصادر الإعلام في العملية التعليمية بإتقان بما يضمن تكيُّفها لمواجهة المجتمع، وتُقاس بالدرجة التي تحصل عليها نتيجة إجابتها عن بنود الاستبانة والمُكوَّنة من (10) فقرات.

2- الإطار النظري ودراسات سابقة

أولًا– الإطار النظري: يتناول الإطار النظري: المحور الأول مديرات روضات الطفولة المبكرة، المحور الثاني الثقافة الإعلامية.

مديرات روضات الطفولة المبكرة

تُعدُّ مديرة الطفولة المبكِّرة حجر الزاوية في الروضة، فهي المسؤولة والقدوة والمَثَل الأعلى، وتؤثر بشكلٍ رئيسٍ في جميع أفراد مجتمع الروضة.

وقد عرَّف Silva (2016) مديرات روضات الطفولة المبكرة بأنها الشخص التي تتوافر بها مجموعة سلوكيات أو تصرُّفات معينة، وُيقصد من ورائها حَثُّ الموظفات على التعاون من أجل تحقيق الأهداف المَعنيَّة بالعمل.

وعُرِّفت مديرات روضات الطفولة المبكرة بأنها "المسؤولة الأولى عن سير العمل في الروضة من جميع النواحي، وعن جميع أفراد المجتمع بداخلها، وفي إنجاز كل الأعمال لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المنشودة في الروضة" (البابطني، 2015).

سمات مديرات روضات الطفولة المبكرة

قدم Sykes (2014) ثماني سمات للمدير التربوي في الطفولة المبكرة، هي:

1. الإمكانات البشرية: وتعني أن ترى المديرة أن جميع الأطفال لديهم قدرات عالية، ولكنهم بحاجة إلى التدريب للنمو والتطور، وأن تضعهم في عين الاعتبار عند اتخاذها لأي قرار.
2. المعرفة: أن تكون المديرة شَغُوفًا بالمعرفة سواء أكانت أكاديمية أم غير أكاديمية.
3. العدالة الاجتماعية: وتعني التعامل بعدالة ومساواة بين كل الأطفال، باختلاف أجناسهم وأعراقهم ولغاتهم وما إلى ذلك.

4. الكفاءة: وتعني ترجمة النظرية إلى ممارسة من خلال توظيف المعرفة التي تمتلكها المديرة في سلوكيات قابلة للتنفيذ، وجعلها ضمن ممارستها الإدارية.
5. المرح والمتعة: أن تتمتع المديرة بالنشاط والحماس، والتفاؤل والسعادة، وأن تُدخل المرح إلى أسلوب إدارتها، وأن تكون مدركةً للتوقيت المناسب للعمل الجاد، والتوقيت المناسب للضحك والفكاهة.
6. التجديد الذاتي: قدرة المديرة على تجديد نشاطها، وتحمل ضغوط العمل؛ حتى تتمكن من الجمع بين مهام العمل، وحياتها الشخصية بنجاح، بما يضمن تقديمها أفضل ما لديها.
7. المثابرة: وتعني القدرة على تحقيق الأهداف طويلة المدى، ومقاومة التحديات والصعوبات، والمواصلة على المسار المحدد بالرغم من العقبات.
8. الشجاعة: تعني أن تكون المديرة جريئة ومسؤولة عن القرارات التي تتخذها، ولا تقوم بإلقاء اللوم على الآخرين، والاعتراف بمَوَاطن الضعف، ومواجهة الأخطاء ومحاولة علاجها.

أهمية دور مديرات روضات الطفولة المبكرة

إن مديرات روضات الطفولة المبكرة الفعالة يَقُمنَ بتطوير رسالة ورؤية مشتركة وقيَم أساسية، والدعوة إليها وتنفيذها، والتصرف بشكل أخلاقي وفقًا للمعايير المهنية، ويسعون لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية والممارسات المستجيبة ثقافيًا، وتعزيز مجتمع مهني من المعلمات وغيرهن من العاملات، وتنمية القدرات المهنية وممارسات المعلمات في الروضة؛ لتعزيز النجاح الأكاديمي لكل طفل ورفاهيته (Murphy et al., 2017).

وبين الآغا والعساف (2015) أن أهمية مديرات روضات الطفولة المبكرة تكمن في الحرص على تنمية روح الفريق بين المعلمات والعاملات، عن طريق مشاورتهن وإشراكهن في اتخاذ القرار، والحيادية والموضوعية في الحكم على ما يحيط بهنَّ من أحداث، ودعمهنَّ وتشجيعهنَّ على التعاون وحل النزاعات بينهنّ.

كما ترى الشمراني (2018) أن أهمية مديرات روضات الطفولة المبكرة تتجلَّى في إدارة الصراع التنظيمي الذي ينشأ بين المعلمات؛ مما يجعلها عاملًا إيجابيًا في تحقيق التكامل، وتعزيز التعاون بينهن، وينعكس ذلك إيجابيًا على العديد من السلوكيات التي يمارسنها؛ مثل: الالتزام التنظيمي، والرضا الوظيفي، والمُواطنَة التنظيمية، وتعزيز روابط الوُدّ والتعاون التي تثمر

بالنجاح، وتزيد الترابط بين المعلمات؛ فترتقي بسلوكياتهن، وتعزز العلاقات القائمة بين إدارة الروضة والمعلمات؛ مما ينتج عنه مناخ تنظيمي جيد.

أهمية ممارسات مديرات روضات الطفولة المبكرة

إن ممارسات الإدارة معيار لنجاح أو فشل المؤسسة التربوية، وتؤثر كيفية تنفيذ النهج الإداري التربوي المستخدم وماهيته على أداء المؤسسة، والمديرة التربوية قادرة على تكييف التحديات مع الفرص؛ لتسهل عليها ممارسة الإدارة الفعالة، وتكوين قوة عاملة متماسكة إذا تم توجيهها بشكل صحيح ومناسب (Nordin et al., 2021).

وقام Klevering & McNae (2019) بتحليل مجالات ممارسات المدير التربوي في مرحلة الطفولة المبكرة للقرن الحادي والعشرين في خمسة مجالات رئيسة:

1. إدارية (Administrative): تشمل المعاملات المالية والإدارية اليومية للإدارة المدرسة، وتنظيم العملية التعليمية.
2. تربوية (Pedagogical): متابعة نُموّ الأطفال وتطوُّرهم وتعلُّمهم، وتطوير المناهج الدراسية.
3. مجتمعية (Community): تفعيل الشَّراكَة المجتمعية، وتقديم الخدمات كجزء من مهام المدرسة.
4. مفاهيمية :(Conceptual) توليد الأفكار والعصف الذهني؛ لتقديم مبادرات جديدة تخدم المعلم والمجتمع والطفل.
5. مُناصَرة :(Advocacy) الدعوة إلى حماية الطفل بإعطائه حقوقه، وتعزيز دوره بالمجتمع، وتمثيل الطفولة المبكرة بتفعيل يوم الطفل العالمي، ولفت انتباه المجتمع له.

ثانيًا: الثقافة الإعلامية

مفهوم الثقافة الإعلامية

ظهر مفهوم الثقافة الإعلامية الجديدة من خلال حركات الأنشطة المجتمعية، وقد اعتمدت على المشاركة النشطة ودعم العديد من المستخدمين في المجتمع من القادة التربويين (Kahne et al, 2012).

وتُعرَّف الثقافة الإعلامية بأنها: "عملية تعليم وتعلُّم تتحقق للفرد من التعامل مع وسائل

وأدوات الإعلام بأنواعه كافة، وتجعله قادرًا على الاختيار الواعي والحكم الموضوعي الناقد لما يُعرض عليه من مصادر إعلامية متعددة؛ ومن ثَمَّ تطوِّر قدرة الفرد على التفاعل والاتصال الإيجابي مع وسائل الإعلام وفهم أدوارها بما يتفق مع السياق الثقافي المجتمعي والحضاري المعاصر" (محمد، 272 ،2016).

كما عُرِّفت الثقافة الإعلامية بأنها: "فهم البنية الإعلامية وكيفية التعامل مع ما تقدمه، والتمكُّن من استخدام أدواتها ولغتها في بيئات متعددة الثقافات" (خميس، 152 ،2018).

أما شاهين (2021) فتُعرِّف الثقافة الإعلامية بأنها: قدرة الفرد على الوصول إلى الرسائل، وتحليلها، وتقييمها، وإيصالها بمختلف الأشكال، ومهارة اكتساب المعلومة ومشاركتها بطرق إعلامية متنوعة؛ مثل: الفيديو، الصوت، الصور، وأيضًا تحديد أساليب التواصُل المناسبة.

أهمية الثقافة الإعلامية لمديرات روضات الطفولة المبكرة

تتضح أهمية الثقافة الإعلامية في العديد من النقاط أشار إليها خليل (2015)، ومنها:

1. تزود الثقافة الإعلامية مديرة روضة الطفولة المبكرة بالمعرفة وطرائق التفكير وأساليب العمل وأنماط السلوك المختلفة والتعبير عن المشاعر، كما تزودها بالمعرفة بالمُعدَّات والأدوات التي تساعدها على فهم العالم من حولها وتفسيره والسيطرة عليه والتحكُّم في حدود إمكانيته،
2. التثقيف بسُبُل فهم الأمور وتقديرها، وسُبل التعايش مع الآخرين، واستيعاب مقتضيات العصر الحديث، وآليَّات التفاعل مع العَوْلَمة، وتعبئة الأطفال لمواجهة الأحداث الجارية الطارئة وغير الطارئة.
3. كما أنها تُمكِّن الأطفال من المهارات التي تُعينهم على المواجهة عِوَضًا عن الخوف أو الانعزال والرفض والتبرير والاستسلام، أو إسقاط المشكلات على الغير.
4. مساعدة الأطفال على فهم حقوقهم وواجباتهم، وتقدير قيَم الشُّورَى، والإخلاص، وحب الوطن، والانتماء الصحيح، واحترام الآخر، والحرية العادلة، ومواجهة الشائعات والتضليل، ومحاربة الانحرافات الفكرية وفق الطرائق المناسبة لذلك.

ومن هنا تبرز أهمية الثقافة الإعلامية ليعرف الجميع كيف يتعاملون مع مختلف وسائل الإعلام؛ ليستفيدوا منها في تنمية وتطوير الثقافة والتربية للنشء، والمساعدة على ضبط تأثيرات وسائل الإعلام وترشيدها، وبلورتها في إطار يخدم الأهداف المنشودة (رمضان، 2022).

مصادر الثقافة الإعلامية

أشار الأسدي (2023) أن مصادر الثقافة الإعلامية هي:

1. وسائل الإعلام الفضائية: أبرز مصادر الثقافة الإعلامية، والتي تشكِّل مصدرًا جيدًا للثقافة الإعلامية، وتكمُن خطورته في عدم القدرة على الحَدِّ من تأثيراته السلبية على الرغم من الجوانب الإيجابية التي لا يمكن إنكارها، ودوره في تشكيل ثقافة الطفل وسلوكه وشخصيته.
2. وسائل الإعلام الإلكترونية: من أهم المصادر الحديثة للثقافة والمعرفة كشبكة الإنترنت والاتصال والوسائل الهاتفية المختلفة، والتي أصبحت مصدرًا عامًا للوصول إلى المعلومات، وسواء أكانت مقروءة أم مسموعة أم مرئية أو سمع مرئية.
3. وسائل الإعلام الورقية: تمثل الصحافة أو الإعلام الورقي، أو الإعلام المقروء، وهي أقل الوسائل الثقافة الإعلامية تأثيرًا على الأطفال.

مؤشرات مهارات الثقافة الإعلامية

يؤكد داميانو Damiano (2014) على عدد من مؤشرات مهارات الثقافة الإعلامية، منها:

1. إدراج كل من تحليل وسائل الإعلام، والنصوص الإعلامية، والإنتاج الإعلامي كموضوعات ضمن المناهج الدراسية القائمة على الأنشطة التفاعُليَّة والمشاركة في إطار السياق الاجتماعي والثقافي للأطفال.
2. استخدام أساليب العمل الفردي والجماعي، وتحفيز المعلمات للتفكير الناقد لكل ما يكتشفه أو ينتجه الأطفال داخل الفصل.
3. إتاحة المناقشات بين الأطفال، وإعطاء كل طفل الفرصة في تكوين رأيه والتعبير عنه.
4. تقييم كفاءة المديرين في مدى قدرتهم علي القيام بأنشطة الثقافة الإعلامية.
5. تحقيق مشاركة أولياء الأمور في توضيح ماهية الثقافة الإعلامية لأطفالهم.
6. تدريب أولياء الأمور علي إدارة وسائل الإعلام بالمنزل لتحقيق النتائج التعليمية المستهدفة.

معايير مهارات الثقافة الإعلامية

أشار رمضان (2022) أن من معايير مهارات الثقافة الإعلامية ما يلي:

1. القدرة على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تتيحها كل وسائل الإعلام الرقمية.
2. الوعي بالمضامين السلبية والإيجابية وانتقاء الأفضل والأنسب للفئة العُمْريَّة.

3. القدرة على كيفية التعامل مع المراحل العمرية المختلفة والتغيُّرات المختلفة التي يمرون بها (النفسية، العقلية، الجسمانية، والإبداعية).
4. القدرة على ثقافة الحوار والتفكير الجيد في حل المشكلات.
5. إدراك دور الإعلام في نشر الثقافة في المجتمع.
6. وضع معايير لترشيد استهلاك أبنائهم للمنصَّات الرقمية خاصة ووسائل الإعلام عامة وتوجيههم لكل ما هو إيجابي.
7. القدرة على وضع بعض القيود غير المباشرة لمشاهدة المضامين المختلفة أو المنع التِّقنيّ لمنع الوصول إلى المضامين السلبية.

مهارات الثقافة الإعلامية لمديرات روضات الطفولة المبكرة

إن مديرات روضات الطفولة المبكرة في القرن الحادي والعشرين بحاجة إلى فهم كيفية التطبيق الأمثل لمصادر الوسائل المتوافرة للتعلم، واستخدام هذه الوسائل بطريقة ثانوية وأخلاقية من أجل ابتكار منتجات اتصال جديدة مقنعة وفعَّالة؛ كالفيديوهات، ومواقع الشبكة العنكبوتية، والملفَّات الصوتية، وهذه تحتاج إلى مهارات الثقافة الإعلامية كما أشار إليه Chu et al. (2017):

- فهم كيفية بناء الرسائل الإعلامية، وتحديد بنائها، وأهدافها، وغاياتها.
- فحص كيفية قيام الأفراد بتفسير الرسائل الإعلامية على نحوٍ مختلف.
- فحص كيفية تضمين القيَم ووجهات النظر في الرسائل الإعلامية أو عدم تضمنيها.
- فهم كيفية تأثير الإعلام على المعتقدات والسلوك.
- تطبيق الفهم الجوهري العميق للقضايا الأخلاقية الثانوية ذات الارتباط بالوصول للرسائل الإعلامية وكيفية استخدامها.
- فهم واستخدام أكثر الأدوات والخصائص والأعراف الملائمة للإنتاج الإعلامي، وفهم سماتها ومميِّزاتها وقواعدها.
- فهم واستخدام التعبيرات والتفسيرات التي تلائم بيئاتٍ متنوعةً وثقافاتٍ مختلفة.

وخلصت إيونا Ioana (2014) إلى اثنتي عشرة مهارة، تمثل مهارات الثقافة الإعلامية لمديرات روضات الطفولة المبكرة، ويُطلق عليها مهارات ما بعد الخبرة الإعلامية أو القدرة التكنولوجية، وتتحدد هذه المهارات، في:

1. لَعِب الدور: تجريب أحد النماذج في البيئة المحيطة كحَلٍّ للمشكلة المطروحة.
2. الأداء: القدرة على اتخاذ بديل للهُويَّة بغرض الارتجال أو الاكتشاف.
3. المحاكاة: تفسير وبناء نماذج دينامية لعمليات العالم الحقيقي.
4. التخصيص: القدرة على أخذ عيِّنات ذات معنى من المحتوى الإعلامي.
5. تعدُّد المهام: تحليل البيئة المحيطة، والتركيز على التفاصيل البارزة اللازمة.
6. توزيع الإدراك: القدرة على التفاعل الهادف مع الأدوات التي تعمل على توسيع القدرات العقلية.
7. الذكاء الجماعي: تجميع المعرفة ومقارنة الملاحظات مع الآخرين نحوَ هدفٍ مشترك.
8. الحكم: القدرة على تقييم موثوقية ومصداقية مصادر المعلومات المختلفة.
9. التصفُّح عبرَ وسائل الإعلام: القدرة على متابعة تدفق المعلومات والقصص الإخبارية بطرائق متعددة.
10. الربط الشَّبَكيّ: القدرة على البحث عن تجميع ونشر المعلومات.
11. التفاوض: القدرة على السفر إلى مجتمعات متنوعة، واحترام وجهات النظر المختلفة، واستيعاب المعايير البديلة.
12. الرؤية: القدرة على تكوين وفهم التمثيل المرئي للمعلومات.

ثانيًا- دراسات وبحوث سابقة

1- دراسات تناولت مديرات روضات الطفولة المبكرة

هدفت دراسة أحمد (2019) إلى الكشف عن الدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات رياض الأطفال، استخدمت الدراسة المنهج الوَصْفيّ، واستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي تكونت من (58) مديرة من مديرات ومعلمات رياض الأطفال في محافظة سلفيت بفلسطين، وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم رياض الأطفال تفتقر للساحات الواسعة الكافية لاحتياجات الاطفال ونشاطهم، ووجود فروق دالَّة إحصائيًا للدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات رياض الأطفال تبعًا لمتغير المؤهل العلمي.

وهدفت دراسة البلهان والشمري (2019) إلى تحديد اتجاهات مديرات رياض الأطفال نحو الإعلام التربوي ودوره في تنمية السلوك الأخلاقي لدى الأطفال، وقد استخدمت الدراسة المنهج

الوصفي، ومقياس اتجاهات مديرات ومعلمات رياض الأطفال نحو دور الإعلام التربوي كأداة لجمع البيانات من عيِّنة الدراسة التي تكونت من (122) من مديرات ومعلمات رياض الأطفال، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات مديرات ومعلمات رياض الأطفال نحو دور الإعلام التربوي في تنمية السلوك الأخلاقي لدى الأطفال بمجالاته المختلفة جاءت بدرجة متوسطة، وبيَّنت النتائج عدم وجود فروق دالَّة إحصائيًا في اتجاهات مديرات رياض الأطفال نحو دور الإعلام التربوي في تنمية السلوك الأخلاقي لدى الأطفال وفقًا للمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

وسَعتْ دراسة بودجر Bodger (2020) إلى التعرُّف إلى ممارسات وتصورات المُديرين التربويين في أربع بيئات لتعلُّم ورعاية الطفولة المبكرة في غرب أستراليا، وتكوَّن مجتمع الدراسة من جميع القادة التربويين في أربع بيئات لتعلم ورعاية الطفولة المبكرة في مدينة بيرث في غرب أستراليا؛ واشتملت العينة على (4) مُديرين، واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي القائم على المقابلات الشخصية؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أهمها ما يلي: يَعتبِر المُديرون التربويون أن الهدف الأساسي من دورهم هو كونهم مسؤولين عن تنمية المهارات التربوية لزملائهم، وتوجد علاقة وممارسات إيجابية بين الخبرات الحياتية والممارسات الناجحة للمُديرين التربويين.

وهدفت دراسة "الرشيدي وآخرون" (2021) إلى التعرُّف إلى درجة ممارسة المُديرين للإدارة الرقمية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي تكوَّنت من (188) مديرًا، وأظهرت النتائج أن المُديرين يمارسون الإدارة الرقمية بدرجة متوسطة، وأن المُعوِّقات متوافرة بدرجة مرتفعة، كما بيَّنت النتائج وجود فروق دالَّة إحصائيًا في درجة ممارسة المُديرين للإدارة الرقمية تُعزى للمتغيرات (الجنس، التخصص الأكاديمي، سنوات الخبرة) ولصالح الإناث، والتخصصات الإنسانية، وسنوات الخبرة الأقل.

2- دراسات تناولت الثقافة الإعلامية

هدفت دراسة خليل (2015) إلى تقويم واقع ممارسة مهارات التربية الإعلامية في ضوء تعدُّد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها لدى طلاب المدارس الثانوية بالتعليم العام السعودي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتم تطبيق مقياس بالمقابلة للتعرُّف إلى درجة ممارسة المهارات على عيِّنة بلغ عددها (400) طالب، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة الطلاب لمهارات الثقافة الإعلامية متوسطة، وهذا يعني أن الطلاب في حاجةٍ لمزيدٍ من التعليم وتنمية القدرات والتدريب على ممارسة مهارات الثقافة الإعلامية.

وكشفت دراسة الحارون (2016) فعَّالية تضمين كفايات الثقافة الإعلامية في تدريس مادة العلوم لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس مهارات القرن الحادي والعشرين على عينة الدراسة المُكوَّنة من (68) تلميذًا من تلاميذ الصف الثامن بمحافظة القاهرة، وتكوَّنت المجموعة التجريبية من(33) تلميذًا والمجموعة الضابطة من (35) تلميذًا، وأظهرت النتائج وجود فروق دالَّة إحصائيًا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ومقياس مهارات القرن الحادي والعشرين ولصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة رمضان (2022) إلى الكشف عن دور الثقافة الإعلامية في تشكيل وعي الآباء لاستخدام أبنائهم للمنصَّات الرقمية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ومقابلات متعمقة مع عينة عمدية من المَعنيِّين بالثقافة الإعلامية والمنصَّات الرقمية وثقافة الطفل حيث تم إجراء (10) مقابلات أساسية لخبراء بالثقافة الإعلامية، وأظهرت النتائج تأكيد الخبراء أفراد العينة من المَعنيِّين بالثقافة الإعلامية، أنه في العصر الحالي لا غنى عن تمتُّع الآباء بالمقدرة على متابعة ورؤية وانتقاء وتحليل وتقييم ونقد كل ما يُقدم على وسائل الإعلام المختلفة، ويكون لديهم الوعي الكافي عن طبيعة ودور ومخاطر وسائل الإعلام المختلفة، وإنها سلاح ذو حدين لها سلبيات كما لها إيجابيات.

كما هدفت دراسة "فتحي وآخرون" (2022) إلى قياس فاعلية بيئة تدريب معكوس في تنمية الثقافة الإعلامية والمعلوماتية لدى معلمي محافظة الإسكندرية، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، والاختبار التحصيلي وبطاقة ملاحظة، وتكوَّنت عينة الدراسة من (56) معلمًا من المدارس الخاصة والحكومية في الإسكندرية، وتكونت المجموعة التجريبية من (30) معلمًا والمجموعة الضابطة من (26) معلمًا، وأظهرت النتائج وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بالاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، كما توصلت لوجود فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة ببطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية.

التعقيب العام على الدراسات السابقة

تنوَّعت أهداف الدراسات السابقة كدراسة أحمد (2019) التي هدفت إلى الكشف عن الدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات رياض الأطفال؛ ودراسة البلهان والشمري (2019) التي هدفت إلى تحديد اتجاهات مديرات رياض الأطفال نحو الإعلام التربوي

ودوره في تنمية السلوك الأخلاقي لدى الأطفال، ودراسة بودجر Bodger (2020) التي هدفت إلى التعرف إلى ممارسات وتصورات المُديرين التربويين في أربع بيئات لتعلم ورعاية الطفولة المبكرة؛ ودراسة دراسة الرشيدي وآخرون (2021) التي هدفت إلى التعرف درجة ممارسة المُديرين للإدارة الرقمية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ودراسة خليل (2015) التي هدفت إلى تقويم واقع ممارسة مهارات التربية الإعلامية في ضوء تعدُّد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها لدى طلاب المدارس الثانوية بالتعليم العام السعودي؛ ودراسة الحارون (2016) التي هدفت إلى فعَّالية تضمين كفايات الثقافة الإعلامية في تدريس مادة العلوم لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ ودراسة رمضان (2022) التي هدفت إلى الكشف عن دور الثقافة الإعلامية في تشكيل وعي الآباء لاستخدام أبنائهم للمنصَّات الرقمية؛ ودراسة "فتحي وآخرون" (2022) التي هدفت إلى قياس فاعليته بيئة تدريب معكوس على تنمية الثقافة الإعلامية والمعلوماتية لدى معلمي محافظة الإسكندرية.

واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أهدافها، حيث هدفت إلى التعرُّف إلى درجة ممارسة مديرات روضات الطفولة المبكرة لمهارات الثقافة الإعلامية للقرن الحادي والعشرين بمدينة الطائف، والكشف عن الفروق في ممارسات مديرات روضات الطفولة المبكرة لمهارات الثقافة الإعلامية للقرن الحادي والعشرين وفقًا لمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

واستخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المَسْحيّ، وتتفق مع معظم الدراسات السابقة عدا دراسة الحارون (2016)، ودراسة فتحي وآخرون (2022) التي استخدمت المنهج شبه التجريبي، مع عينة الدراسة الحالية مديرات روضات الطفولة المبكرة بمدينة الطائف، واختلفت بذلك عن معظم الدراسات السابقة.

واتفقت أغلب الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، كدراسة أحمد (2019)، ودراسة "الرشيدي وآخرون" (2021)، واختلفت مع دراسة البلهان والشمري (2019) التي استخدمت مقياس اتجاهات، ودراسة بودجر Bodger (2020) التي استخدمت المقابلة، ودراسة خليل (2015) التي استخدمت مقياس المقابلة، ودراسة الحارون (2016) التي استخدمت الاختبار التحصيلي ومقياس مهارات القرن الحادي والعشرين، ودراسة رمضان (2022) التي استخدمت المقابلة، ودراسة "فتحي وآخرون" (2022) التي استخدمت الاختبار التحصيلي وبطاقة ملاحظة.

وتكمن أهمية الدراسات السابقة في أنها أفادت الدراسة الحالية في توضيح بعض المفاهيم الأساسية والإجرائية لمهارات الثقافة الإعلامية للقرن الحادي والعشرين؛ مما كان له دور جيد في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، وساعدت في التعرُّف إلى الأساليب الإحصائية المناسبة المراد استخدامها، والتعرُّف إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة؛ لما له من دور في تدعيم ومناقشة النتائج التي سوف تتوصَّل إليها الدراسة الحالية.

فرضا الدراسة

1- لا يوجد فرق بين متوسط درجات ممارسة مديرات روضات الطفولة المبكرة لمهارات الثقافة الإعلامية للقرن الحادي والعشرين بمدينة الطائف عند تطبيق أداة الدراسة الحالية (الاستبانة) عليهن.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين ممارسات مديرات روضات الطفولة المبكرة لمهارات الثقافة الإعلامية للقرن الحادي والعشرين وفقًا لمتغيرَيْ (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) عند مستوى الدلالة ($a < 0.05$).

منهج الدراسة واجراءاتها

استخدمت الدراسة المنهج الوَصْفيّ المَسْحيّ كونه أنسب المناهج البحثية لملاءمة لطبيعة الدراسة وأهدافها، ويُعرَّف المنهج الوصفي المسحي بأنه "جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة المدروسة بقصد التعرُّف إليها وتحديد وضعها، وجوانب القوة والضعف فيها" (عبيدات وآخرون، 2020).

مجتمع الدراسة وعيِّنتُها

تَمثَّل مجتمع الدراسة الحالية في جميع مديرات روضات الطفولة المبكرة الحكومية في إدارة التعليم بمدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية، والبالغ عددهن (82) مدرسة بحسب إحصائية وزارة التعليم (الإدارة العامة للتعليم بمحافظة الطائف، 1443).

وتم اختيار عينة الدراسة الحالية بأسلوب الحصر الشامل لمديرات روضات الطفولة المبكرة، إذ بلغ عدد العينة الفعلية من كل أفراد مجتمع الدراسة (82) مديرة من روضات الطفولة المبكرة الحكومية بمدينة الطائف، بنسبة (100%) من مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة

نظرًا لأن الدراسة الحالية قد هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة مديرات روضات الطفولة المبكرة لمهارات الثقافة الإعلامية للقرن الحادي والعشرين، ونظرًا لاتِّباع الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي؛ فإن الاستبانة هي الأداة الملائمة للقياس وتحقيق أهدافها، وقامت الباحثتان بإعداد الاستبانة، وفقًا لما يأتي:

أ- مصادر إعداد الاستبانة: حيث تم الاطِّلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مهارات الثقافة الإعلامية، ومنها دراسة رمضان (2022)، ودراسة منصور (2019)، ودراسة Melki (2015)، ودراسة Mirela (2011)، ودراسة فخرو (2010).

ب- تحديد الهدف من الاستبانة: هدفت الاستبانة إلى قياس درجة ممارسة مديرات روضات الطفولة المبكرة لمهارات الثقافة الإعلامية.

ج – إعداد الصورة الأوَّلية للاستبانة: قامت الباحثتان بتحديد وصياغة فقرات الاستبانة بصورتها الأولية لتشمل (10) فقرات.

د- تقدير درجات الاستبانة: اعتمادًا على مقياس ليكرت Likert استُخدم التدرُّج الخماسي لتقدير الاستبانة (درجة كبيرة جدًا (5) درجات، بدرجة كبيرة (4) درجات، بدرجة متوسطة (3) درجات، بدرجة قليلة (2) درجتان، بدرجة قليلة جدًا (1) درجة واحدة)؛ وقد استُخدمت المعادلة الآتية لحساب تقدير الاستبانة في تحليل البيانات:

الحد الأعلى للمقياس – الحد الأدنى للمقياس ÷ عدد الفئات =

(0,8 = 5 ÷ 4) = 5 ÷ (5 - 1= 4) طول الفئة، وبعد ذلك تمت إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة (واحد صحيح)، وبهذا تصبح الفئات في جميع أبعاد الاستبانة كما هو موضح في الجدول (1).

جدول (1) توزيع البدائل وفق التقدير المستخدم في الاستبانة

المقياس اللفظي لدرجة الممارسة	قليلة جدًا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
المقياس الكَمِّي	1	2	3	4	5
مدى المتوسطات	أقل من 1.8	من (1.8 – أقل من 2.6)	من (2.6– أقل من 3.4)	من (3.4 – أقل من 4.2)	أكثر من 4.2

هـ- تحديد تعليمات الاستبانة: وتتضمَّن تعليمات واضحة ومحددة وشاملة ووصفًا مختصرًا للاستبانة والهدف منها، وتعليمات الإجابة على فقراتها حتى يسهل استخدامها من قِبَل مديرات روضات الطفولة المبكرة للثقافة الرقمية.

و- صدق أداة الدراسة: تم التحقُّق من صدق أداة الدراسة عن طريق التأكُّد من الصدق الظاهري للمُحكِّمين، وصدق الاتساق الداخلي للاستبانة كما يأتي:

- صدق المحكمين: قامت الباحثتان بالتأكد من صدق الاستبانة بعرضها في صورتها الأولية على عدد من الأساتذة المُحكِّمين، وبلغ عددهم (15) مُحكِّمًا من ذوي الاختصاص في الطفولة المبكرة، وأُعدت من أجل ذلك الاستبانة في صورتها الأولية لإبداء المحكمين رأيهم في مدى وضوح فقراتها، والتأكد من صلاحيتها للتطبيق، ومدى ملاءَمة التدرج الخماسي للاستبانة، وتم الأخذ بما أشار إليه المحكمون من مقترحات والتي حظيت باتفاق 80% من آرائهم، وهو ما يوضح الصدق الظاهري، وأصبحت الاستبانة تتكون من (10) فقرات.
- حساب الاتساق الداخلي للاستبانة طُبِّق إلكترونيًا (حُوِّلت الاستبانة إلى استبانة إلكترونية من خلال نماذج جوجل)، وتم توزيعها على عينة استطلاعية بلغ عددها (48) مديرة ثم جرى حساب مُعامِلات ارتباط بيرسون من خلال برنامج الحُزْمة الإحصائية (SPSS28)، ويوضح الجدول (2) نتائج معاملات ارتباط درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (2) معاملات ارتباط كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة

العبارة	مُعامِل الارتباط	العبارة	مُعامِل الارتباط
1	0.754**	6	0.855**
2	0.720**	7	0.822**
3	0.877**	8	0.768**
4	0.778**	9	0.808**
5	0.859**	10	0.742**

** دَالٌّ عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول (2) أن مُعامِلات ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للاستبانة، ارتباطات دالة عند مستوى دلالة (0.01)؛ مما يدلل على أن الاتساق الداخلي عالٍ للعبارات المرتبطة بالمتوسط الكلي للاستبانة.

ز- ثبات الاستبانة: من أجل التأكد من أن الاستبانة تقيس المتغير المراد قياسه، قامت الباحثتان بإجراء اختبار مدى الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، وذلك بحساب مُعامِل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) ، وهو يشير إلى قوة الارتباط والتماسك بين كل فقرة مع الاستبانة إضافة للثبات، ووُجِد أن معامل ثبات الاستبانة الكلي (0.93) وهو معامل يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات عالية، وبذلك أصبحت الاستبانة جاهزةً للتطبيق الميداني على عينة الدراسة الأساسية.

ح- الصورة النهائية للاستبانة: بعد التأكُّد من صدق وثبات الاستبانة أصبحت في صورتها النهائية مُكوَّنة من (10) فقرات، وبذلك فإنه يمكن استخدامها لقياس درجة ممارسة مديرات روضات الطفولة المبكرة للثقافة الإعلامية.

خطوات إجراءات تطبيق الدراسة

1. بعد أن تولَّد إحساس لدى الباحثتَيْن بأهمية موضوع الدراسة، تم الاطِّلاع على البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية؛ وذلك بهدف إعداد فقرات الاستبانة والإطار النظري للدراسة.
2. بناء أداة الدراسة المتمثلة في الاستبانة بصورتها الأوَّليَّة لقياس درجة ممارسة مديرات روضات الطفولة المبكرة لمهارات الثقافة الإعلامية للقرن الحادي والعشرين
3. عرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المُحكِّمين؛ لتحكيمها وضبطها، من خلال الأخذ بملاحظاتهم ومقترحاتهم وحساب المُحكِّمين صدقَ الاستبانة لتطبيقها.
4. تحويل الاستبانة من ورقية إلى إلكترونية من خلال نماذج جوجل، وتطبيقها إلكترونيًا على عينة استطلاعية من مديرات روضات الطفولة المبكرة بمدينة الطائف؛ لحساب صدق الاتساق الداخلي والثبات للاستبانة للوصول إلى أداة الدراسة في شكلها النهائي.
5. بعد أن تأكدت الباحثتان من أداة الدراسة في شكلها النهائي، تم اختيار عينة الدراسة من مديرات روضات الطفولة المبكرة بمدينة الطائف والبدء في توزيع وتطبيق الاستبانة الإلكترونية عليهن.
6. جمع الاستبانات ومعالجة البيانات إحصائيًا وتحليلها للوصول إلى النتائج.
7. عرض نتائج الدراسة، وتفسيرها، ومناقشتها.
8. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بعد أن تمت عملية جمع البيانات، تم ترميزها وإدخالها إلى الحاسب الآليّ لاستخراج النتائج الإحصائية، إذ تمت الاستعانة بالأساليب الإحصائية ضمن برنامج الحُزْمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Science Social For Package (SPSS28)؛ لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها من استجابات العينة الرئيسة على أداة الدراسة، وبالتحديد استُخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات والانحرافات المعيارية (Means and Standard Deviations)؛ لوصف استجابات العَيِّنة المتعلقة بدرجة ممارسة مديرات روضات الطفولة المبكرة للثقافة الإعلامية.
2. مُعامِل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)؛ للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
3. مُعامِل الارتباط بيرسون (Person Correlation)؛ للتحقق من الصدق البنائي لأداة الدراسة.
4. اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent samples T test)؛ لإيجاد الفروق بين استجابات عينة الدراسة وَفْقَ مُتغيِّر المؤهل العلمي.
5. تحليل التباين الأُحاديّ (One-Way ANOVA)؛ لفحص الفروق بين استجابات العينة وفق متغير سنوات الخبرة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمت الإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال التحقُّق من صحة فرضَي الدراسة الخاص بهما وفق ما يلي:

الفرض الأول ونصُّه: "لا يوجد فرق بين متوسط درجات ممارسة مديرات روضات الطفولة المبكرة لمهارات الثقافة الإعلامية للقرن الحادي والعشرين بمدينة الطائف عند تطبيق أداة الدراسة الحالية (الاستبانة) عليهن".

للتحقق من صحة الفرض الأول والفرق بين متوسط درجات ممارسة المديرات لمهارات الثقافة الإعلامية، تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية بغرض تحديد فترات استجابة المديرات، وتحديد درجة الممارسة لكل مهارة من مهارات الثقافة الإعلامية وترتيب عباراتها، ويبيِّن الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة مُرتَّبة ترتيبًا تنازليًا لكل عبارة من عبارات الثقافة الإعلامية.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة مرتبة ترتيبًا تنازليًا لكل عبارة من عبارات الثقافة الإعلامية

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
1	أُقيِّم الرسالة الإعلامية في ضوء الإطار الثقافي والأخلاقي للمجتمع.	4.33	0.77	كبيرة جدًا	5
2	أدرك مدى تأثير الإعلام على المعتقدات والسلوك.	4.51	0.74	كبيرة جدًا	1
3	ألاحظ طريقة تفسير الأفراد الرسائل الإعلامية بطرق مختلفة.	4.33	0.89	كبيرة جدًا	7
4	أستطيع الوصول إلى الوسائل الإعلامية المتاحة بالمجتمع عبر شبكة الإنترنت.	4.33	0.85	كبيرة جدًا	6
5	أدرك كيفية تضمين القيَم ووجهات النظر أو استبعادها من الرسائل الإعلامية.	4.24	0.90	كبيرة جدًا	9
6	أستخدم طرائق التعبير الملائمة في بيئة تتمتع بالتنوع الثقافي.	4.30	0.78	كبيرة جدًا	8
7	أستخدم شبكات التواصُل الاجتماعي مع زملاء المهنة من أجل التنمية المهنية.	4.37	0.87	كبيرة جدًا	3
8	أشارك المعلومات الجديدة مع زميلاتي في المدرسة.	4.49	0.80	كبيرة جدًا	2
9	أستخدم وسائل الإعلام الملائمة مع البيئات المتنوعة والمختلفة ثقافيًا.	4.35	0.78	كبيرة جدًا	4
10	أراعي القضايا القانونية المتعلقة بالوصول إلى وسائل الإعلام واستخدامها.	4.20	1.08	كبيرة	10
متوسط درجة ممارسة مهارات الثقافة الإعلامية		4.35	0.67	كبيرة جدًا	

تبيَّن من جدول (3) بأن العبارة (أُدرِك مدى تأثير الإعلام على المعتقدات والسلوك) حصلت على الترتيب الأول وفق استجابات المديرات، إذ بلغ متوسط استجاباتهن على هذه العبارة (4,51)، والذي يقع ضمن درجة الممارسة (كبيرة جدًا). ومن جهةٍ أخرى، حصلت العبارة (أراعي القضايا القانونية المتعلقة بالوصول إلى وسائل الإعلام واستخدامها) على الترتيب العاشر من بين العبارات حسب استجابات المديرات، إذ بلغ متوسط استجاباتهن (4,20)، والذي يقع ضمن درجة الممارسة (كبيرة). كما يتضح من الجدول (3) بأن درجة ممارسة مديرات روضات الطفولة

المبكرة لمهارات الثقافة الإعلامية للقرن الحادي والعشرين بمدينة الطائف، كانت بشكلٍ عام ضمن درجة الممارسة (كبيرة جدًا) والتي بلغ متوسطها العام (4.35).

وترى الباحثتان أن حصول العبارة رقم (2) (أدرك مدى تأثير الإعلام على المعتقدات والسلوك) على الترتيب الأول من حيث استجابات أفراد العينة بدرجة استجابة (كبيرة جدًا)، قد يُعزى إلى إدراك أغلب أفراد العينة للتأثير الإعلامي على المعتقدات والأفكار؛ إذ برز بشكل واضح في ظل جائحة كورونا من خلال توظيف وسائل الإعلام وشبكات التواصل في نشر الوعي بالإجراءات الاحترازية والبرامج الصحية التي تشرح ماهيَّة الفيروس وسُبُل الوقاية منه، وتضمَّن الإعلام حملات توعوية تدعو إلى المسؤولية المجتمعية والفردية بأن يكون الفرد مسؤولًا ومُشاركًا في التصدِّي لهذه الجائحة، كما نشر الإعلام خطاباتٍ تبثُّ الأمل وتدعو إلى الاستقرار النفسي وتنشر الأمن بقدرة المملكة للتصدِّي لهذه الجائحة، وهذا كله يزيد من إدراك المديرة لأهمية الإعلام وتأثيره على المجتمعات، وينمِّي اهتمام المديرة حرصها على توظيفه بما يخدم العملية التعليمية بشكلٍ مناسب، والعمل على الحد من أي تأثيرات سلبية للإعلام تَحُول دون قدرتهنَّ على تحقيق أهدافهم الإدارية بنجاح وفاعلية.

كما ترى الباحثتان حصول العبارة (10) (أراعي القضايا القانونية المتعلقة بالوصول إلى وسائل الإعلام واستخدامها) على الترتيب العاشر بمتوسط (4.20) ودرجة ممارسة كبيرة، وتُعزي الباحثتان الأسباب إلى وعي أفراد العينة بأهمية حفظ الحقوق لأصحابها وحصولها على الترتيب الأخير لا يلغي دورها، إنما كان ترتيبها من حيث الأهمية.

وكذلك تبيَّن من الجدول (3) وجود فروق بين متوسط درجات ممارسة مديرات روضات الطفولة المبكرة لمهارات الثقافة الإعلامية للقرن الحادي والعشرين بمدينة الطائف عند تطبيق أداة الدراسة الحالية (الاستبانة) عليهن. حيث بلغ إجمالي متوسط درجة ممارسة مهارات الثقافة الإعلامية (4.35) وبدرجة كبيرة جدًا، وقد حصلت جميع عبارات الثقافة الإعلامية على درجة استجابة كبيرة وكبيرة جدًا، وربما يرجع السبب في ذلك إلى حرص أغلب أفراد العَيِّنة على الوصول إلى الوسائل الإعلامية المتاحة بالمجتمع عبر شبكة الإنترنت، ومشاركة المعلومات الجديدة مع زميلاتها في المدرسة بالإضافة إلى مراعاة القضايا القانونية المتعلقة بالوصول إلى وسائل الإعلام واستخدامها، في ظل انتشار وسائل التواصل وقنوات الإعلام في عالمنا العربي نتيجة الانفتاح والعَوْلَمة على مختلف الثقافات والأفكار المختلفة؛ مما ينمي ممارسة مديرات روضات

الطفولة المبكرة لمهارات الثقافة الإعلامية، والعمل على الحَدِّ من أي تأثيرات سلبية تَحُول دون قدرتهنَّ على تحقيق أهدافهنَّ الإدارية بنجاح وفاعلية.

الفرض الثاني ونَصُّه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين ممارسات مديرات روضات الطفولة المبكرة لمهارات الثقافة الإعلامية للقرن الحادي والعشرين وفقًا لمتغيرَي (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) عند مستوى الدلالة ($a < 0.05$)". وفيما يلي تفصيل لكل مُتغيِّر على حِدَة:

متغير المؤهل العلمي

للتحقُّق من صحة فرض الدراسة الثاني لمتغير المؤهل العلمي تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة؛ لإيجاد دلالة الفروق بين استجابات المديرات في درجة ممارستهنَّ لمهارات الثقافة الإعلامية للقرن الحادي والعشرين، وفقًا لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا).

ويبيِّن الجدول رقم (4) نتائج اختبار "ت" للعَيِّنات المستقلة لاستجابات المديرات وفق متغير المؤهل العلمي.

جدول (4) اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابات المديرات وفق مُتغيِّر المؤهل العلمي

المتغير	المؤهل	عدد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
المؤهل العلمي	بكالوريوس	75	4.27	0.56	0.351	80	0.727	غير دالة
	دراسات عليا	7	4.19	0.60				

يتضح من الجدول (4) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($a < 0.05$) بين درجات ممارسة مديرات الطفولة المبكرة في مدينة الطائف للمهارات الإعلامية للقرن الحادي والعشرين وفقًا لمتغير المؤهل العلمي.

وقد يرجع السبب في ذلك من وجهة نظر الباحثتين إلى تقارب المستويات المعرفية بين أغلب أفراد العينة من المديرات حول ممارساتهن للمهارات الإعلامية للقرن الحادي والعشرين بمدينة الطائف نتيجة لتقارُب الأساليب والاستراتيجيات الإدارية من جهة، ومن جهةٍ أخرى نتيجة لتقارب

الإمكانات المتاحة سواء التقنية أم البشرية أم المادية؛ مما قارب بين إجابات أغلب أفراد العينة رغم اختلاف مؤهلاتهن العلمية. وقد يعود أيضًا الى إدراك جميع أفراد عينة الدراسة بأهمية المهارات الإعلامية وضرورة ممارستها.

وتتفق النتيجة مع دراسة البلهان والشمري (2019) بعدم وجود فروق دالَّة إحصائيًا في اتجاهات مديرات رياض الأطفال وفقًا للمؤهل العلمي.

وتختلف تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أحمد (2019) بوجود فروق دالة إحصائيًا للدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات رياض الأطفال، تبعًا لمتغير المؤهل العلمي.

متغير سنوات الخبرة

للتحقُّق من صحة فرض الدراسة الثاني لمتغير سنوات الخبرة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأُحادي؛ لإيجاد دلالة الفروق بين استجابات المديرات في درجة ممارستهن لمهارات الثقافة الإعلامية للقرن الحادي والعشرين وفق متغير سنوات الخبرة (أقل من 10 سنوات، من 10 إلى 20 سنة، أكثر من 20 سنة)، ويبين الجدول (5) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابات المديرات وفق متغير سنوات الخبرة.

جدول (5): اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابات المديرات وفق متغير سنوات الخبرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى	مستوى الدلالة
سنوات الخبرة	بين المجموعات	1.138	2	0.569	1.874	0.160	غير دالة
	داخل المجموعات	23.983	79	0.304			
	المجموع	25.12	81	-			

اتضح من الجدول (5) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($a < 0.05$) بين درجات ممارسة مديرات الطفولة المبكرة في مدينة الطائف لمهارات الثقافة الإعلامية للقرن الحادي والعشرين وفقًا لمتغير سنوات الخبرة.

وقد تُعزى تلك النتيجة إلى أن مديرات روضات الطفولة المبكرة يتبنَّين رؤية مُوحَّدة تقريبًا في سياسات وممارسات الإدارة بصرف النظر عن سنوات الخدمة، وترى الباحثتان أن كثرة

الاحتكاك المباشر وغير المباشر بين مديرات الروضات أفراد عينة الدراسة سواء في الاجتماعات الدورية أم في التعاون المتبادل، مما يزيد من فرصهن في تبادل الخبرات وتبادلها فيما بينهن وبالتالي قارَب بين إجاباتهن رغم اختلاف عدد سنوات الخبرة.

وتتفق النتيجة مع دراسة البلهان والشمري (2019) بعدم وجود فروق دالَّة إحصائيًا وفقًا لسنوات الخبرة.

وتختلف تلك النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة "الرشيدي وآخرون" (2021)، التي توصلت إلى وجود فروق دالَّة إحصائيًا في درجة ممارسة المُديرين للإدارة الرقمية وفقًا لمتغير سنوات الخبرة لصالح الخبرة الأقل.

التوصيات:

1. الاستفادة من الدراسة الحالية وأداتها (الاستبانة) وذلك لقياس درجة ممارسة الثقافة الإعلامية لدى مديرات روضات الطفولة المبكرة بمناطق المملكة العربية السعودية الأخرى.
2. تعزيز ممارسات الثقافة الإعلامية داخل المدارس وروضات الطفولة المبكرة، والعمل على زيادة الوعي بأهميتها في القرن الحادي والعشرين.
3. إقامة ندوات ومحاضرات لمديرات روضات الطفولة المبكرة لكل ما هو جديد في مجالات الثقافة الإعلامية للقرن الحادي والعشرين.
4. زيادة الاهتمام باكتساب المديرات ومعلمات روضات الطفولة المبكرة لمهارات الثقافة الإعلامية للقرن الحادي والعشرين؛ باعتبارهن أساس نجاح العملية التعليمية.

المقترحات: تقترح الباحثتان إجراء الدراسات الآتية:

1. واقع ممارسة معلمات روضات الطفولة المبكرة لمهارات الثقافة الإعلامية بمدينة الطائف.
2. برنامج تدريبي لمعلمات روضات الطفولة المبكرة لتفعيل ممارساتهن لمهارات التربية الثقافة الإعلامية بالمملكة العربية السعودية.
3. دور الثقافة الإعلامية في تشكيل وعي أطفال روضات الطفولة المبكرة بمدينة الطائف.
4. متطلبات تمكين الثقافة الإعلامية لدى مديرات ومعلمات روضات الطفولة المبكرة بمدينة الطائف.
5. إجراء دراسة مشابهة لهذه الدراسة في مناطق تعليمية أخرى.

المراجع

المراجع العربية

= أحمد، علي نافز أيوب. (2019). الدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات ومربيات رياض الأطفال. مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الاردنية، 46 (3)، 618-636.

- الأسدي، مروة. (2023). الثقافة التربوية والثقافة الإعلامية تكامل أم تناقض. استرجع في مايو 23، 2022، من https://m.annabaa.org/arabic/mediareports

- إسماعيل، محمود حسن؛ الصاوي، إبراهيم ذكي أحمد؛ النكلاوي، شوق عبادة أحمد؛ طه، محمد منير محمد أحمد. (2023). تصور مقترح لبرنامج قائم على الإعلام الرقمي في تنمية الوعي الثقافي للطفل في المناطق الحدودية. مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية، 3 (5)، 117-143.

- الآغا، صهيب؛ عساف، محمود (2015). إدارة الصف الاعتبارات الفكرية والمنهجية للمعلم العصري. الأردن: دار اليازوري العلمية.

- البابطني، عبد الرحمن بن عبد الوهاب (2015). دراسات في القيادة المدرسية، الأردن، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.

- البلهان، عيسى محمد؛ الشمري، أفراح صالح. (2019). اتجاهات مديرات ومعلمات رياض الأطفال نحو الإعلام التربوي ودوره في تنمية السلوك الأخلاقي لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات بدولة الكويت. مجلة جرش للبحوث والدراسات، 20 (2)، 563-596.

- الحارون، شيماء حمودة. (2016). فعالية تضمين كفايات الثقافة الإعلامية في تدريس مادة العلوم لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة المصرية للتربية العلمية، 6, 65 - 99.

- حداد، آمنة؛ بوفاتح، كلتومة تلفياني. (2020). التنمية البشرية للألفية في تطوير المهارات الرقمية بواسطة الاتصال الإلكتروني. مجلة آفاق للبحوث والدراسات، 284 –264 ،(2) 3.

- حشيش، نسرين يسري. (2018). مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، دراسات في التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، (39)، -408 427.

- خليل، حسن محمد علي. (2015). تقويم واقع ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية في ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها دراسة مسحية على عينة من طلاب المدارس الثانوية بالتعليم العام السعودي. مجلة دراسات الطفولة، 29 –15.

- خميس، ساما فؤاد عباس. (2018). مهارات القرن الـ 21: إطار عمل للتعليم من أجل المستقبل. مجلة الطفولة والتنمية: المجلس العربي للطفولة والتنمية، 9 (31)، 152 - 153.

- الخواجة، هيثم. (2014). ثقافة الطفل العربي بين الراهن والمستقبل، مجلة الطفولة والتنمية القاهرة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مج 6، ع 21.

- الرشيدي، فهد عبيد عبد الله؛ العجمي، عبد الرحمن سعد محمد؛ الطشة، غنيم حمود. (2021). درجة ممارسة المديرين المساعدين في المدارس المتوسطة بدولة الكويت للإدارة الرقمية. المجلة العلمية كلية التربية، 37 (3)، 56 – 80.
- رمضان، رفيدة محمد متولي. (2022). دور الثقافة الإعلامية في تشكيل وعي الآباء لاستخدام أبنائهم للمنصات الرقمية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 2002 – 1983 ،(80)2.
- سبحي، منال محمد درويش. (2020). تصور مقترح لتطوير إدارة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، جامعة أسيوط، 94– 15، 182.
- السعيد، إبراهيم. (2019). الإبداع الإداري لدى مشرفات رياض الأطفال، القاهرة: مؤسسة الباحث.
- السيد، هالة يسري. (2019). تقييم ممارسات مستخدمي (الفيس بوك) للتربية الإعلامية إزاء مضامين الإعلام الرقمي وأثرها على تجسيد مفهوم المواطنة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، بحث منشور في المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال.
- شاهين، هالة عبد المؤمن. (2021). التعليم المتمازج ومهارات القرن الواحد والعشرين: دراسة تحليلية. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، (17)، 173-188.
- الشمراني، صالح بن مصلح علي. (2018). استراتيجيات إدارة الصراع التنظيمي لدى قادة المدارس الابتدائية بمحافظة العرضيات وعلاقتها بسلوك المواطنة التنظيمية من وجهة نظر المعلمين، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، (204)، 261 - 329.
- ضيف، شوقي. (2004). المعجم الوسيط (ط4). مكتبة شوق الدولية.
- عبد الواحد، إيمان عبد الحكيم رفاعي. (2020). معايير أداء موجهات رياض الأطفال لتحقيق الميزة التنافسية في ضوء رؤية مصر المستدامة للتعليم 2030، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، جامعة أسيوط، (15)، 183 - 259.
- عبيدات، ذوقان؛ عبد الحق، كايد؛ عدس، عبد الرحمن. (2020). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه (ط 19). دار الفكر للنشر والتوزيع.
- علي، إيمان سيد. (2020). اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو تفعيل مبادئ التربية الإعلامية لدى طلاب الجامعات. مجلة البحوث الإعلامية، 6 (55)، 3917 – 3965.
- علي، سهامة غفوري (2018). مدى فاعلية مفردات مادة الحاسوب، في تعزيز الثقافة الرقمية لدى طلبة الجامعة المرحلة الأولى، مجلة آداب الفراهيدي، العدد 43.
- فتحي، شاكر محمد؛ النجار، محمد السيد؛ إسماعيل زينب أحمد. (2022) بيئة تدريب معكوس وفاعليته على تنمية الثقافة الإعلامية والمعلوماتية لدى معلمي محافظة الإسكندرية. تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث، 51 (2)، 321 – 374.

- فخرو، عبد الناصر عبد الرحيم. (2010). الثقافة الإعلامية ومتطلباتها بمرحلة التعليم العام في البلاد العربية. آفاق جديدة في تعليم الكبار جامعة عين شمس – مركز تعليم الكبار، ع 10، 207 – 245.
- محمد، سماح زكريا. (2016). متطلبات تمكين الثقافة الإعلامية بمرحلة التعليم. مجلة المعرفة التربوية، 18، 250 - 302.
- محمود، عبد الرازق مختار؛ محمد، محمد عبد الله أحمد؛ أحمد، منصور عبد الفتاح. (2019). المستحدثات التكنولوجية وتنمية مهارات استخدام وحدات التعلم الرقمية، مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي، (38)، 460 - 482.
- منصور، حسن. (2019). تنمية مهارات الثقافة الإعلامية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي بناءً على الخبرة التدريسية لأساتذة الإعلام في الجامعات السعودية، بحث منشور في مجلة العلوم الاجتماعية مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، 47 (2).
- وزارة التعليم (2021)، الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام. استُرجع في مايو 23، 2023، من: https://backtoschool.sa/education/principal
- ياسين، سعد (2018). الإدارة الإلكترونية عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية

- Bodger, C. L. (2020). The Role of Educational Leader: The Practices and Perceptions of Educational Leaders in Four Early Childhood Education and Care Settings in Western Australia (Unpublished Master thesis). Curtin University.
- Chu, S. K. W., Reynolds, R. B., Tavares, N. J., Notari, M., & Lee, C. W. Y. (2017). 21st Century Skills Development Through Inquiry-Based Learning – From Theory to Practice. Singapore: Springer Nature Singapore Pte Ltd. Damiano, Felini, (2014). Quality Media Literacy Education, A Tool for Teachers and Teacher Educators of Italian Elementary Schools, Journal of Media Literacy Education, Vol. 6, No. 1, 28-43.
- Estudios, s. (2017) Cultural and educational aspects of using social media. A Study with Undergraduate Students Academic Search, 23(1), 27-40.
- Ioana, Literat, (2014). Measuring New Media Literacies: Towards the Development of a Comprehensive Assessment Tool, Journal of Media Literacy Education, .6(1), 15-27.

- Kahne, J., Lee, N., & Feezell, J. (2012). Digital Media Literacy Education and Online Civic and Political Participation. International Journal of Communication, 6, 1-24.
- Kazak, Y, Karpenko, Irina, K, Polonskiy .V, Tiazhlov, . I, Ushakova, V. (2017). Educational Potential of New Media. Journal of History. Culture & Art Research, 6(5). 54-60.
- Klevering, N., & McNae, R. (2019). Making sense of leadership in early childhood education: Tensions and complexities between concepts and practices. Journal of Educational Leadership, Policy and Practice, 33(1).
- Lyman, Panni (2015). Information literacy, liberal education.87(1):28-38.
- Melki, Jad P., (2015), Guiding digital and media literacy development in Arab Curricula through understanding media uses of Arab youth, Journal of Media Literacy Education, 6(3).
- Mohamed, Doaa, (2014), A model for examining the relation between news media literacy skills.Heuristic – Systematic news processing and political knowledge levels, Amaster thesis of Arts School of Global Affairs and public policy, The American University in Cairo; http://dar.aucegypt.edu/handle/10526/3970)
- Murphy, J., Louis, K. S., & Smylie M. (2017). Positive School Leadership: How the Professional Standards for Educational Leaders can be brought to life. Phi Delta Kappan, 99(1), 21-24..
- Nordin, M. N., Masyhum, M. A., Jaafar, A. N. M., Sivalingam, S., & Ahmad, S. F. S. (2021). The Concept of Research of Educational Leadership Practice in Malaysia. Turkish Journal of Physiotherapy and Rehabilitation, 32 (3), 4824-4829.
- Nurlatifah, S., Komariah, A., & Kurniady, D. A. (2018). The 21st Century Leadership for Productive School in Indonesian Education. A paper presented at the 2nd International Conference on Research of Educational Administration and Management, Bandung, Indonesia.
- Silva, A. (2016). "What is leadership?" Journal of Business Quarterly, 8 (1), 1-5.